

لا عينه فان عينك وعينه واحد فلا تشب الا الفعل
المذموم لقوله صلى الله عليه وسلم في التورم انما
شجرة اكره لي بحماري لم يقل اكرهها ولا انا قال اكره
ويجها الذي يقض صفا ثوبا **وكان** رضي الله عنه يقول
لا يخلوا المنقضي لا عراض الناس عن ثلاثة احوال
اما ان يري نفسه افضل منكم فهو حبيد اسول
حالا منكم كما وقع لا يلبس مع ادم عليه السلام
واما ان يري نفسه مثلهم فما اكرهت على حال نفسه
حقيقة واما ان يري نفسه مثلهم فما اكرهت على حال
نفسه حقيقة واما ان يري نفسه دونكم فلا
يليق به تنقيص من هو خير منه وسميته يقول
مرفقا هؤلاء المنقصون لا عراضنا فلا حول لنا
يزنون لنا المرام فقلت له كيف تقال لانهم
ينقلون في هي يعبرها جميع اعمالهم الصالحة الخا
لصة وتم ذنوب لا يكفر بها الا كلام الناس في
عرض الانسان **وكان** رضي الله عنه يقول عليك
بحسن الاعتقاد فان ربط القلب مع الله تعالى
بواسطة المعتقد فيه ولو كان غير اهل لذلك
فانكم لم تربطوا قلبكم الا مع الله تعالى لا مع
الواسطة والله ينسخ من قلب عبده له ان
يتقده عند ما طلبه **وكان** رضي الله عنه يقول
تموتوا عبيد الله لا عبيد انفسكم ولا عبيد دنيا
كم ودرهمكم فان كل ما تغلوا به خاطرهم من محمول
او مذموم

101
او مذموم اخذ من عبوديتكم بقدر حكم له
وانتم لم تخلقوا للكون ولا لانفسكم بل خلقتم له
فلا تنهروا منه فانكم حرام على انفسكم فكيف لا
تمروا على غيركم **وكان** رضي الله عنه يقول كقول
غضبيكم عن يميني اليكم لانه مسلط عليكم بارادة
ربكم **وكان** رضي الله عنه يقول افعلوا انما امرتكم به
الشرع ان استطعتم ولكن من حيث مشرو
عينته والامر به لا من حيث علة اخرى وانتم
العلل كلها في جميع اعمالكم واحوالكم واقطعوا
الكل بقوله يحيا الله ما يشاء وينت **وكان** رضي الله
عنه يقول لا تقطعوا عما علمتموه من الكتاب والمنة
ولو كان حقا في نفسه **وكان** رضي الله عنه يقول لا
تركتم الي شئ ولا تاملن من نفسي في شئ ولا تاملن
مكر الله لشئ ولا لغري شئ ولا تجتر لتفسد حاله
تكون عليها فانك لا تدري ان تصل الي ما اخترته
ام لا وان لم تصل اليه فاشكره الذي منعك فانه
لم يمنعك عن بخل **وكان** رضي الله عنه يقول اذا ذكر
الحق تعالى في شئ فاختر عدم الاختيار ولا تتفق
مع شئ ولا تترجم لتفسد شئ ولا تحزن على شئ
خرج عندك فانه لو كان لك ما خرج عندك ولا تفورح
قط بما حصل لك من امور الدنيا والاخرة دون
الله تعالى فان ما سوي الله عدم **وكان** رضي الله
عنه يقول اذا نقل اليكم احد كلاما في عرضكم عن احد